رابط المادة على منصة باحث

شرح صحيح البخاري -)95(تتمة أحاديث باب الصدقة قبل الرد

عبدالمحسن الزامل

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله واصحابه واتباعه باحسان الى يوم الدين تقدم الكلام على صدر حديث عدي رضي الله عنه - 00:00:00

ثم ذكر قوله عليه الصلاة والسلام ثم ليقولن له المؤتك مالا فيقولن بلى ثم ليقن امرس اليك رسولا فلا يقولون بلى فينظر عن يمينه فلا يرى النار ثم ينظر عن شماله فلا فلا يرى الا النار فليتقين احدكم النار ولو بشق تمرة - 00:00:28

فان لم يجد فبكلمة طيبة فمن لم يجد بكلمة طيبة. تقدم قوله حتى يطوف احدكم بصدقته لا يجد من يقبلها وان هذا هو الشاهد من الحديث للترجمة كما تقدم في الاحاديث قبله - 00:00:51

وفي اخره ايضا قال فليتقين احدكم النار ولو بشق تمرة فان لم يذهب بكلمة طيبة. اشارة الى انه يجتهد في الصدقة ولا يسوف حتى يأتي زمان لا تقبل فيه صدقة - 00:01:11

او في حال لا تقبل في صدقة او تضعف في صدقة. وهذا يضيع وهذا ظاهر من الاخبار انه اما ان يكون في حال مثل ما تقدم في من يتصدق عند الموت هذي حال اما انها لا تقبل فيها الصدقة وكذلك مثله لو كان يتصدق - 00:01:31

بما تعلقت به الحقوق في النفقات الواجبة او كذلك الحقوق الواجبة من ديون وغيرها او يكون آآ في وقت لا تعلق او ليس في المال حقوق تتعلق به انما النفوس - 00:01:53

تعرض ولا يكون هناك اقبال على المال لكثرة المال وهذا في اخر الزمان كما تقدم البخاري رحمه الله ذكر حديث بعض هذا الاحاديث في الفتن كما نبه الحافظ رحمه الله اشارة الى ان هذا يقع في اخر - 00:02:13

اخر الزمان وهما جاء في قوله وليطوفن الرجل بصدقته فلا يجد من يقبلها. ولذا قال اتقوا النار ولو بشق تمرة وهذا لا يكون الا في الزمن الذي تكون الحاجة الى الصدقة - 00:02:30

شديدة او يكون من يتصدق عليه محتاج صدقة بشق تمرة ذاك يطوف بالذهب يطوف بالذهب ويذهب الى من يقبلهم منه ويعرض عليه ومع ذلك لا يقبله. يقول وجئت بها بالامس. يعني في الزمن الماضي - 00:02:46

لكن هناك حال شق التمرة تقع من الجائع موقعها من الشبعان. تغنيه بما فيها من الحلال اوا كما في حديث عائشة انه قد اتقوا النار ولو بشق تمرة فانها تسد من جائع مسدها من الشبعان. قال بعض - 00:03:07

لعله بجامع الحلاوة بينهما ان حلاوتها كما يجدها الفقير فانه يجدها الغني. وان كان وان كان الفقير اشد حاجة اليها. المعنى انه يتقي النار ولو او بشق تمرة وسيأتي ايضا في حديث خاص في هذا الباب في حديث ابي هريرة في حديث عائشة رضي الله عنها في تلك المرأة مع - 00:03:30

اتقوا النار ولو بشق تمرة وجاء ايضا في حديث ابن مسعود ايضا عند احمد مثل حديث عائشة يتقدم عند احمد فهي تسد من الجائع ما سدها من الشبعان. اتقوا النار ولو بشق تمرة - 00:03:58

فمن لم يمت بكلمة طيبة والكلمة الطيبة لا يعجز عن احد النصيحة بذل السلام التسبيح والتهليل وسائر انواع الكلمات الطيبة. نعم قال رحمه الله حدثنا محمد بن العلا قال حدثنا ابو اسامة عن بريد عن ابي بردة عن ابي موسى رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:04:17

ليأتين على الناس زمان يطوف الرجل فيه بالصدقة من الذهب ثم لا يجد احدا يأخذها منه ويرى الرجل رجل الواحد يتبعه اربعون

امرأة يلذن به من قلة الرجال وكثرة النساء. وهذا - 00:04:44
حديث اخر ابواب احاديث هذه الترجمة وحديث ابي موسى حدثنا محمد علاء وابو كريب الهمداني المشهور حدثنا ابو اسامة حماد بن اسامة عن ابن عبد الله وابن ابي وهو ابن عبد الله ابن ابي بردة عن ابي بردة - 00:05:04
عن ابي موسى رضي الله عنه وعبدالله ابن قيس الاشعري الصحابي الجليل توفي سنة اربعة وخمسين للهجرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليأتين على الناس زمان يطوف الرجل فيه بالصدقة مثل ما تقدم في الاخبار. من الذهب لكنه ذكر الصدقة من الذهب ويطوف بها. ويعرضها كما في تقدم - 00:05:20
ثم لا يجد احدا يأخذها منه. لا يجد احد وهو الانصراف الناس علما لكثرته. ويرى الرجل الواحد يتبعه اربعون امرأة يلوذنا به من قلة الرجال وكثرة النساء. وهذا كله من دلالات والعلامات الدالة - 00:05:42
على قرب الساعة قدم ان المصنف البخاري ذكرها بعض الاخبار في الفتن وفي حديث انس في الصحيحين يتبعه خمسون امرأة من قلة الرجال وكثرة النساء قيل اما لكثرة الحروب التي تطحن الرجال - 00:06:04
يقل الرجال ويكثر النساء. وقيل لكثرة المسبيات يكثر بالنساء ويقرأ الرجال. لكن هذه الاقوال ضعيفة. والاقرب والله اعلم وهو ايضا اليه ميل الحافظ ابن حجر رحمه الله ان هذه علامة محضة بلا سبب - 00:06:26
يعني بلا سبب من اسباب الواقعة في الدنيا انما علامة محضة بان يقدر الله سبحانه وتعالى في هذا الوقت ان يكثر من يولد من الاناث دون الذكور وهذا هو الاقرب. اما الاقوال السابقة ففيها نظر - 00:06:48
يعني اه بلا سبب من هذه الاسباب بل هو تقدير منه سبحانه وتعالى وهذا وجه الدلالة من الخبر للحديث للترجمة واضحة من قوله ليطوف الرجل فيه بالصدقة من الذهب لكن هذا ابلغ لانه ذكر - 00:07:13
صدقة من الذهب وهي اغلى واعلى المال. نعم يظهر يلذن به لا يظهر يلذنا به من قراباته اللي يظهر والله اعلم اما الكفالة الكفالة قد تقع في غير هذا الزمن. لكن يلذنا به من قراباته من بناته وازواجه - 00:07:34
ونحو ذلك وربما من قلة الرجال يعني يكون بعض قراباته ممن توفي والدها توفي زوجها وما اشبه ذلك تحتاج الى من تستعين به فيندن به ويكون هو العائن والمتكفل لهن - 00:07:57
نعم ولهذا في اللفظ الاخر عند في الصحيحين عن انس ليكونن ليكونن حتى يكون الخمسين وهو القيم الواحد. ما هو الكفيل؟ القيم الذي يقوم عليهن قال رحمه الله باب اتقوا النار ولو بشق تمرة. والقليل من الصدقة. ومثل الذين ينفقون اموالهم ابتغاء مرضات الله - 00:08:18
تثبيتا من انفسهم. الاية والى قوله من كل الثمرات. حدثنا عبيد الله بن سعيد قال حدثنا ابو النعمان الحكم هو ابن عبد الله البصري قال حدثنا شعبة عن سليمان عن ابي وائل عن ابي مسعود رضي الله عنه قال لما نزلت اية الصدقة كنا نحامل - 00:08:45
فجاء رجل فتصدق بشيء كثير. فقالوا مرائي وجاء رجل فتصدق بصاع. فقالوا ان الله لغني عن صاع هذا فنزلت الذين يلمزون المتطوعين من المؤمنين في الصدقات والذين لا يجدون الا جهدهم. الاية - 00:09:10
حدثنا عبيد الله بن سعيد باب اتقوا النار ولو بشق تمرة والقليل من الصدقة والمعنى ان التربية مشتملة على امرين وكله من ابواب الصدقة الشق الاول عينه ولو بشق تمرة. تقدم اشارة الى شيء من هذا في باب الصدقة والرد - 00:09:29
والشق الثاني القليل من الصدقة. شق تمرة او اه فوق ذلك وثم ذكر قوله تعالى ومثل الذين ينفقون اموات ابتغاء مرضاة الله تثبيتا من انفسهم كمثل جنة تثبيتا من انفسهم - 00:09:51
المعنى ان المقصود في الصدقة ما يقوم بالقلب وليس بالنظر الى الظاهر. هذه الصدقة. فالصدقة تعظم بما يقوم القلب. وان كانت في الصورة قليلة وايضا تكون صغيرة بل حقيرة وان كانت في الظاهر كثيرة - 00:10:12
بما يقوم بالقلب وقد تبطل لانه لم تكن صدقته خالصة لله سبحانه وتعالى او تكون خالص ابتداء الامر فيبطلها بالمن والاذى او التمس منها حظوظ من حظوظ الدنيا. يطلب منها بها المدح - 00:10:41

او يطلب بها الثناء عليها. وان كان هو في القصد والصحة النية الصحيحة لكن يريد بذلك مقابل هذه نية ضعيفة. اما الصدقة الصحيحة تثبيتا من انفسهم. وهذا يشير الى ما تقدم من - 00:11:02

في امر الصدقة وانها ترجع الى القلب. ولهذا المصنف رحمه الله قال والقليل من الصدقة ما دام ان المتصدق تصدق عن تثبيت وهو ثبات القلب ما يتصدق وهو متردد. مثلا - 00:11:25

بل كما تقدم فسلطه الله على هلكته في الحق فهو يهلكه في الحق حديث ابي هريرة سلطه كأنه مال يريد التخلص منه او كأنه عدو كما يريد التخلص منه. فهو يريد ان ينفقه ولا يبيت الليل وهو عنده. تقدم - 00:11:42

حديث عقب الحارث فكرهت ان يحبسني. وانه عليه حصل له شيء من القلق حتى اخرج هذا المال او امر بقسمته عليه الصلاة والسلام هذا هو القلب الثابت او المتثبت والتثبت في كل باب من ابواب العبادة في الجهاد في الصلاة - 00:12:05

في الصدقة في الذكر وهو الاطمئنان. يثبت الله الذين بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الاخرة القول الثابت عند اعمال الخير ينظر الى مآل الصدقة في الاخرة. لا ينظر اليها في الدنيا. كنظره في سائر اعماله - 00:12:25

لما يقبل على صدقته بصلاته وعبادته بقلب مطمئن. ويقين كذلك على صدقته. فلا يرجو وجه صاحبها ابدا بل يرجو وجه الله سبحانه وتعالى. لا يرجو ثناءه ولا مقابل هذا الشيء - 00:12:45

وتثبيتا من انفسهم. قال بعضهم التثبيت التثبت في وجه الصدقة. هل يخرجها في هذا الوجه او في هذا الوجه وهذا فيه نظر. الصواب التثبيت ان يقبل على الصدقة بقلب ثابت. مطمئن - 00:13:02

تثبيتا من انفسهم. وهذي هي الصدقة التي تعظم ولو كانت في الصورة الظاهرة لكن افضل الصدقة جهد مقل كما في حديث ابي داود ولا صدقة الا عن ظهر غنى فمن تصدق - 00:13:20

هذه الصدقة مهما كانت. ربما يسبق بل يسبق الدرهم مئة الف درهم كما صح في الخبر عند النسائي سبق درهم مئة الف درهم كلاهما تصدق بنية خالصة. هذا غني تصدق بنية خالصة - 00:13:41

ليس رياء ولا طلب وجه صاحب المتصدق عليه وهذا كذلك لكن فرق بين من يتصدق من المال القليل وهو جهد المقل وبين من يتصدق من المال الكثير وصاحب المال الكثير لا يدرى وش ما حاله لو كان ماله قليل. اما هذا الذي يعني قوله - 00:13:59

فذكر في مثال اه صاحب الدرهم اللي سبق رجل له درهمان. والمعنى ان له مال قليل وهو يحتاج الى هذا المال ومع ذلك اثر الصدقة واوقع الله الغنى في القلب والغنى غنى القلب. فتجد حال الصدقة لا يتشوف الى هذا المال. ولا يرى انه بحاجة اليه. ومن يستغني يغنه الله - 00:14:25

ومن يستغني يغنه الله. ولذا يقبل على الصدقة ولا يبالي. حتى ربما تصدق المال كله وهذا بشروط تأتي كما قال ابو بكر رضي الله عنه ربما تصدق بنسمان كما فعل عمر رضي الله عنه وربما بثلث مالك كما فعلت عن مالك. وقال النبي يجزئك الثلث. وربما رد - 00:14:49

على صاحبها ولم يقبل منه شيء. كما في ذلك الرجل الذي جاء بالمال كله فرماه به عليه الصلاة والسلام ولو اصابه لعقرة لما جاء به الذهب فبعضهم عزره ورد ماله عليه. وبعضهم لما نذر ان يتصدق بالمال كله قال الثلث. مالك. وعمر من اتى - 00:15:09

في ماله قال ماذا ابقيت لهم؟ قال ابقيت لهم مثله وابو بكر رضي الله عنه جاء بماله بمال يحمله بين يديه فوضع بين يدي النبي عليه الصلاة والسلام قال ماذا بقيت لهم؟ قال ابقيت لهم الله ورسوله - 00:15:29

اتى بماله كله هذا هو التثبيت. قال عمر والله لا اسابقك الى شيء ابدا. عمر رضي الله عنه جاء بل قال اليوم اسبقوا ان سبقت اسبقوا ابا بكر رزق. ان كان هنالك من يسابق - 00:15:47

فما ثم الا بكر واسبقه اليوم لا يسبقني ابو بكر ما حضر في نفس هذه المنافسة ما حضر في نفسه المنافسة ومع ذلك وعدم حضور المنافسة وعمر رضي الله عنه - 00:16:03

قال هذا لعلمه بفضل ابي بكر اقباله على الصدقة قال اسبقه اليوم. فجاء ابو بكر بالمال كله عند ذلك قال لا اسابقك اذا شيء. رضي الله عنهم جميعا والقصص في هذا قصة عبد الرحمن بن عوف وعثمان وهو قص ثابتة في باب الصدقة - 00:16:20

رضي الله عنهم جميعا تثبيتا من انفسهم هذه هي الصدقة التي تكون عالية غالية من نفيس المال يتصدق بها بنية صادقة صحيحة ولو كانت قليلة فان النية كما قال بعض السلف مباركة وغيره تجعل - 00:16:41

المال العظيم قليل والمال قليل عظيم كالصلاة. قد يصلي اثنان في صف واحد بل بل هم متجاوران وبين صلاتهما كما بين السماء وهو حج له يأتي وقد رجع منذ يوم ولدته امه - 00:17:02

مسحت كانه لتوه ولد وربما رجع اخر بذنوب واثام بحسب ما يقع في القلب. قال حدثنا عبيد الله بن سعيد حدثنا ابو النعماء ابو النعمان الحكم هو ابن عبد الله البصري - 00:17:27

انا قرأت كلام الحافظ لكن نسيته وشو وش قال عليه عندك ابو النعمان واتكلم عليه ولا الحكم بن عبد الله البصري ليس له الا هذا الحديث الواحد وهو ينبه للحافظ - 00:17:51

وثيقة له اوهام ها ما تكلم عليه العين طيب الحكم هو ابن عبد الله البصري وهو رحمه الله هذا الرجل عنده متابعة لم يعتمده عنده متابعة فقد تابعه غندر تابعه غندر ومع ان البخاري قد تحرى في الرواية عن هذا - 00:18:11

رجل لانه روى حديثه عن شعبة وهذا الحكم بن عبد الله البصري حديثه عن شعبة حديث آآ جيد وكما قال الذهلي رحمه الله انه عن جيد او متثبت. فالبخاري رحمه الله مع انه روى عنه متابعا بمعنى انه لم يعتمد عليه فقد رواه من طريق اخر كما في التفسير - 00:18:47

من رواية غندر هم حمل جعفر عن شعبة وهو من اخص الناس بشعبة آآ فانه رواه هنا ايضا عن شعبة والحكم هاني عبد الله البصري ايضا رواية عن شعبة جيدة - 00:19:11

عن سليمان وهو الاعمش الاعمش عن ابي وائل وشقيق ابن سلمة عن ابي مسعود رضي الله عنه وهو عقبة ابن عمرو البدري هو البدري وقيل البدري انه نزل في البدر وقيل شهد بدرا وهذا جزم به البخاري وكثير من اهل السير والتواريخ ومن لم يشهد - 00:19:26

بدرا توفي سنة اربعين وقيل بعدها قال لما نزلت اية الصدقة قيل انها هو قوله تعالى خذ من اموال صدقة تطهرهم وتزكيهم بها فكنا حامل يعني نحمل على ظهورنا يحمل على ظهورهم لاجل ان يكسبوا المال ويتصدقون - 00:19:50

ان يكسبوا ويتصدقوا هذا في الحقيقة دلالة واضحة يعني هو يعمل لماذا لاجل ان يتصدق كما في حديث الصحيحين على كل سلامة صدقة كل سلامة صدقة. وذكر من ذلك انه يعمل بديه فينفع نفسه ويتصدق - 00:20:12

يعمل بيده فينفع نفسه ويتصدق كذلك جاء النبي عليه الصلاة والسلام عن زينب وغيره كن يعملن لاجل ان يتصدقن العمل والحرفة لاجل الصدقة فرق بين من يعمل لاجل ان يكسب المال لجمع المال - 00:20:37

او لاغراض اخرى وبين من يعمل ان يتصدق وفيه دلالة على استحضار النية عند كسب المال وان هذا من اعظم العبادات. وان العمل بهذه النية عبادة الانسان حينما يعمل ويكون نيته هو ان يعف نفسه اولا لان المقصود بانه يعمل او ان يعف نفسه - 00:21:00

ابدأ بنفسك وتصدق عليها في الحديث الذي عنده خمسة دنانير قال عندي دينار قال اتصدق مع نفسك قال عندي اخر قال تصدق به على ولدك قال عندي اخ قال تصدق به على زوجك على الخلاف بين الروايتين هل تقديم الزوجة كما روية النسائي او تقديم الولد كما رواية ابي داوود وهما روايتان في - 00:21:25

دلوقتي يحيى بن سعيد والثوري وجماعة وقع لكن المقصود انه عليه السلام لما قال عندي اخر قال اتصدق به آآ على زوجك ثم على والدك او على ولدهم زوجك انا عندي اخ قال تصدقني على خادمك - 00:21:48

قال عندي اخر الخامس قال انت ابصر اللفظ الاخر لما جاء وسأله وقال عندي دينار قاله يتصدق به على نفسه كذا وابدأ في لفظ اخر ابدأ بنفسك تصدق عليها ثم قال ها هنا وها هنا فلينفح هنا ولينفحه النفح وهو الاخذ القليل ومنه النظح ونحو ذلك يعني ان يجتهد - 00:22:03

ولو كان قليل من الصدقة من هنا ومن هنا. فيتأنى يبي الصدقة ويختار في باب الصدقة وينظر اي الوجوه يكون بابا من ابواب الصدقة قال في هذا الخبر قال كنا نحامل يحملون على ظهورهم - 00:22:31

فيتصدق فجاء رجل فتصدق بشيء كثير شيء كثير. فقال المنافقون مراء الصدقة وجاء اخر فتصدق بصاع. هذه الرواية رواية الحكم عبد الله عن شعبة. وفي رواية غندر في باب التفسير فتصدق بنصف صاع - 00:22:53

محتمل انهما قضيتان او رجلان نحن نتصدق بنصف صاع والاخر بصاع مع الذي تصدق بكثير وانه ثلاثة ومحتمل ان ترجح الروايتين عن الاخرى لكن الشاهد صدق بنصف صاع. والصاع كما لا يخفى نحو اثنين كيلو ويزيد شيئا يسيرا - 00:23:11

اقتله الزيادة فقالوا ان الله لغني عن صاع هذا وهذه مصيبة المنافقون بلى ان تصدق بالكثير قالوا مراع وان تصدق بالقليل قال ان الله لغني وهذا من اعظم الجهل بل سوء القصد وفي دلالة على جواز اظهار الصدقة وسيأتي باب - 00:23:31

في هذا سيأتي ايضا ابواب تتعلق بهذا. ولهذا هذه الصدقة ظاهرة وهذه من المواطن التي يشرع فيها اظهار الصدقة كما سيأتي ان شاء الله. والصحيح ان الصدقة مثل ابواب الخير الاخرى مثل قراءة القرآن - 00:23:53

ومثل الصلاة شيء منها يشرع اظهاره على كل حال صلاة الجماعة بجميع انواعها من صلاة الجماعة ان يتكرر في اليوم والليلة خمس مرات والصلوات العارظة كصلاة التراويح آآ يعني هي عارضة مع انها راتبة في رمضان او الصلوات العارضة كصلاة الكسوف والخسوف وكصلاة استسقاء قد يشرع اظهارها - 00:24:10

يشرع اظهارها وسائل الصلوات وكذلك آآ يعني لو انه كان في المسجد كان المسجد يعني في درس او نحو ذلك ان السنة فلا يترك الراتبة او يذهب الى البيت بل يصليها في المسجد كما كان النبي عليه السلام. ربما صلى الراتبة في المسجد وان كان الصلاة في البيت افضل. اذا خشي ان - 00:24:35

او نحو ذلك وكذلك الصلاة يظهر الصلاة لاجل المصلحة اي اقتدى به يقرأ القرآن الاشرار بالقرآن افضل. هذا لكن لو انسان جهر بالقرآن لاجل ان يسمع غيره حتى يستفيد من السماع لانه لا يقرأ. او لاجل ان يصحح قراءة غيره. او لاجل ان يدفع عن نفسه الكسل ونحو ذلك - 00:25:03

فهذا امر مشروع كما في حديث عقبة هو حديث صحيح الجاهر بالقرآن كالجاهر بالصدقة. والمسر بالقرآن كالمسر بالصدقة. المعنى انه حيث يحسن اظهار الجاهل بالقرآن كان جاه صدقة. حيث يحسن اظهار احدهما يحسن اظهار اخر - 00:25:31

في الصدقة ان تؤدوا صدقات فنعما وان تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم ان تبدوا الصدقات فنعم معي. ثم قال وان تخفوها وتؤتوها ما قال وان تخفوها هو خير لكم لا وتؤتوها الفقراء. قيد - 00:25:59

يعني المعنى انه احيانا يكون اخفاء خاصة اذا كان للفقير. الاصل انك لا تظهرها بل ان امكن ان فيها عن نفسك او ان تخفي نفسك عن الفقير حتى لا يراك تصدق بيمينه حتى لا تعلم شماله لو تمكنت ان تخفي عن نفسك - 00:26:17

لكن احيانا تكون الصدقة لا تؤتى الفقير صدقة عامة كمن يدعو الى مشروع من المشاريع مثلا سواء كان لحاجة الفقراء او لتعليم القرآن او لنشر العلم هذا يعطى عطاء عاما ولا تعطيها الى الفقير - 00:26:37

ولكن ربما بعد ذلك تؤخذ وتعطى الى الفقير. فهذا يشرع اظهارها حتى يكون فيه تشجيع للنفوس كما دعا النبي عليه الصلاة والسلام. الصحابة الى الصدقة في المسجد فتصدقوا وحتى قال رأيت قومين من طعام وثياب في حديث جرير - 00:26:57

في صحيح مسلم وكذلك هذا الحديث في شرع اظهارها لاجل هذه المصالح وهذا باب واسع وامثلته كثيرة والادلة عليه واضحة اذ هذا نفع متعد فاذا ظهر كثرة النفع وكان هذا هو الطريق المتعين له كان هو المشروع - 00:27:13

وان كان ظاهرا بل ربما يختال بالصدقة يختال بالصدقة. الاغتيال بالصدقة وهذا نوع من اهلاك المال. فلا يبالي لا يبالي فيريد ان يسابق فيصدق غيره مثلا دعي الى مشروع فصاروا يتنافسون فيتصدق بالف قال اتصدق بعشرة الاف - 00:27:33

ونحو ذلك هذا لا يعد من رياء هذا من باب حث النفوس على بذل المال والمعنى بما يقوم في القلب. بما يقوم في القلب. هذه الشريعة كلها ترجع الى المصالح. فما كان مصلحة - 00:28:03

شرعية فثم دين الله. قال رحمه اه ذكر رحمه الله في الحديث قال فجاء رجل تصدق بشيء كيف قال امرين وجاء رجل تصدق بصاع فقالوا ان الله لغني عن صاعته فنزلت الذين يلمزون مطوعين ومن الصدقات والذين يجدون الا جهدهم - 00:28:21

يعني ان صدقة كما تقدم افضل الصدقة جهد مقل هل عند ابي داوود عند احمد او سر الى فقير؟ اذا اجتمع الوصفان كان جهدا من مقل يعني صدق يسيرة قليلة لكن هو ينتفع بها. واسرها كانت في اعلى الدرجات - 00:28:41

في باب الصدقات لما يقوم في قلب صاحبها نعم قال رحمه الله حدثنا سعيد ابن يحيى قال حدثنا ابي قال حدثنا الاعمش عن شقيق عن ابي مسعود الانصاري رضي الله عنه - 00:29:10

قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا امرنا بالصدقة انطلق احدنا الى السوق فتحامل فيصيب المد وان لبعضهم وان لبعضهم اليوم لمئة الف. هذا في الحقيقة الحديث او هذه الرواية كالمفرد - 00:29:26

لما سبق وهذا قد يقع البخاري وقد سبق بعض الابواب وبعض الاخبار في بعض الابواب التي تكون على هذا هل البخاري قصد؟ هذا الله اعلم واحيانا ربما يذكر المفسر بعد المفسر - 00:29:46

لكن كثيرا ما يقع الخبر المفسر بعد وقد يكون الخبر من نفس الطريق او من نفس الراوي وقد يكون عن راو اخر. هذا الحديث عن ابي مسعود رضي الله عنه قال لما - 00:30:07

اما نجاة الصدقة كنا نحامل هذا واضح في انهم كانوا بمعنى انهم يعملون لاجل ان يتصدقوا لكن الذي بعده قال كان الرسول اذا امرنا بالصدقة انطلق احد الى السوق وساقه بسنده حتى لا يفوت سند حدثنا سعيد ابن يحيى حدثني ابي حدثنا عمش عن شقيق عن ابن مسعود - 00:30:23

الانصاري رضي الله عنه وسعيد هذا ابن يحيى هو ابن سعيد الاموي وابوه ويحيى ابن سعيد ابن ابان الاموي وهم الطبقة السادسة ومن الطبقة السادسة آآ اللي هو ابوه يحيى بن سعيد - 00:30:46

وسعيد بن يحيى حدثني ابي حدثني ابي آآ لا هو هذا من الطبقة اه من الطبقة التاسعة السعيد ابن يحيى ابن سعيد. ابوه يحيى ابن سعيد. يحيى ابن سعيد هذا الاموي من اباء الاموي. وفي طبقته اخر باسمه من هو - 00:31:05

يحيى بن سعيد الاموي في طبقته القطانيحي بن سعيد القطان وهذا قد توفي سنة مئة واربعة وتسعين والقطان توفي سنة مئة وثمانية وتسعين طبقة في او طبقة اخرى يحيى بن سعيد في طبقة شيوخهم - 00:31:31

يحيى بن سعيد الانصاري وكذلك شخص اخر ابو حيان يحيى ابن سعيد التيمي. تقدم هذا. هذا ايضا قريب من طبقة يحيى بن سعيد الانصاري فهم مشهورون هؤلاء الاربعة ابن سعيد في الانصاري والثاني التيمي في الطبقة الشيخ سعيد الانصاري في الطبقة - 00:31:49

خامسا من صغار التابعين اشغالهم كالاعمش والتيمي وغيرهم من صغارهم ويحيى ابن سعيد هذا يحيى بن سعيد الثاني ابو حيان التيمي ودوره في الطبقة الانصاري حي بن سعيد القطان. ويحيى بن سعيد بن ابان الاموي. وهذا ينفع حينما تكون الطبقة - 00:32:14

يقول البخاري حدثنا هنا عن فلان عن ابي سعيد فيكون يا اما يحيى القطان او يحيى ابن سعيد هذا. واذا كان فوق ذلك فانه يحيى ابن سعيد الانصاري او يحيى ابن سعيد ابو حيان التيمي - 00:32:38

يقول كان الرسول صلى الله عليه وسلم اذا امرنا بالصدقة انطلق احد الى السوق ليس عنده مال الان. يعني يعني هو على هذا الوصف ربما يقال انه اهل للصدقة. لكن - 00:32:52

يذهب الى السوق فيحمل فنحامل يتكلف يبحث من يحمل له. فاذا حصل المال تصدق به فيصيب المد يصيب المد ربما تصدق به فاثر يؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة. وان لبعضهم اليوم لمئة الف - 00:33:08

يعني محتمل يعني انه من الدنانير ومحتمل ايضا انه من آآ الدراهم المفروض انه يعني مال كثير. وانه يضعف عن الصدقة. ودلالة الحديث للترجمة واضح وهو اتقوا النار ولو بشق تمرة والقيس المعنى القليل من الصدقة - 00:33:33

كله في هذا الباب. وقدم الاخبار المتعلقة بالقليل من الصدقة. سيذكر بعد ذلك شق التمرة نعم شيخنا هنا مراده وان لبعضهم اليوم لمئة الف انه يعني يعني ساق ساق الذم وانه لا يتصدق بها - 00:33:56

مئة الف هو الان اذا كانوا في عهد النبي عليه الصلاة والسلام اذا اصاب المد تصدق به. وان قال فيصيب المد تصدق به او يتصدق ببعضه ان كان محرما وان البعض اليوم مئة الف - 00:34:19

يعني الذي في زمنه وابو مسعود رضي الله عنه آآ يعني هو بعد الاربع اختلف في سنة وفاته بالاربعين وقيل انه يعني ادرك بعض زمن يعني تجاوز الاربعين اه او ندرك ايضا بعد وفاة علي اه فالمقصود انه قريب من هذا الزمن وهذا الوقت اه فيه - 00:34:38

كثير من التابعين جمع كثير من التأمين. وهو ليس يعني المعنى اه هو يذكر حاله في عهد النبي. وليس في هذا يعني ذنب ليس في هذا ذنب مثل ما وقع لعبدالله بن عوف حينما تذكر حاله في زمن النبي وحال مصعب بن عمير فبكى حينما ذكر ليس المعنى انه حال دم - 00:35:01

لكن لا شك ان في عهد النبي عليه الصلاة وما كانوا عليه اجل وارفع ولهذا لما قدم له الطعام وتذكر حال مصعب ابن عمير وانه لما ارادوا ان يكفنوه لم يكن هناك الا نمرة يغطي به رأسه بلت رجلاه بدا - 00:35:23

ثم بكى رضي الله عنه وعزفت نفسه عن الطعام ولم يأكل وكذلك قول عبد الرحمن بن عوف عند الترمذي بسند صحيح ابتلينا بالظراء مع رسول الله وسلم فصبرنا وابتلينا بالسراء بعد - 00:35:43

وسلم فلم نصبر ذكر حالهم في حال الظراء فصبروا وان حالهم في الظراء في عهد النبي عليه السلام هي خير وانفع من حال بعد النبي وسلم بالسراء وقال عمر رضي الله عنه وجدنا خير عيشنا بالصبر - 00:35:58

وجدنا خير عيشنا بالصبر وهذا مثل ما كان في عهد النبي عليه الصلاة والسلام. وليس في اشارة الى الذم لكن لا شك ان حال تنزل الوحي واقبال النفوس حتى انهم يعملون ويحاملون على ظهورهم فيحصلون على المال القليل من طعام فيتصدقون به - 00:36:16

لاستغنائهم بما اغناهم الله به استغني ما اغناك ربك بالغنى. ومن يستغني يغنه الله. وهذا الغنى يقوم مقام المال يقوم مقام المال اعظم. ويبارك الله له سبحانه وتعالى. وهذا لعله يأتي ايضا في ترجمة فيما يتعلق بالصدقة بالمال - 00:36:39

وانه ربما يكون من يتصدق بجميع ماله مع صبره وتصبير من تحت يده اطيب هو احسن عائشا ممن عنده مال كثير فيصبح ربما لا يجد شيئا وليس المعنى انه يتكل على غيره لا فهو يعمل فيفتح الله له ابواب الخير - 00:37:02

ويسأل ربه كل شيء حتى الملحة كما في الحديث وحتى لو انقطع شسع نعله. نعم قال رحمه الله حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا شعبة عن ابي اسحاق قال سمعت عبد الله بن معقل قال سمعت عدي بن حاتم - 00:37:27

رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اتقوا النار ولو بشق تمرة هذا هو الازدي الواشي امام كبير رحمه الله حدثنا شعبة عن ابي اسحاق - 00:37:48

قال سمعت عبد الله ابن معقل هذا هو ابن مقرن مقرن مزني قال سمعت عني وهذا غير عبد الله بن مغفل قد يشتبه معقل عبد الله مغفل مغفل مزني وهذا مزني ايضا - 00:38:07

لكن عبد الله بن معقل هذا تابعي. عبد الله المغفل صحابي. نزل. وفي بعضهم صحابي اخر معقل بن يسار ايضا صحابي عبد الله المغفل المزني صحابته في سنة سبع وخمسين. ومعقل بيسار صحابي في سنة ستين هجرة رضي الله عنهم. اما عبد الله المغفل اما عبد الله بن معقل فهذا - 00:38:24

اه روى هنا قال سمعت عدي عدي ابن حاتم المتقدم رضي الله عنه قال سمعت رسولا يقول اتقوا النار تمرة تقدم حديثه مطولا وهذا هو الشاهد للشق الاول من الترجمة. الشاهد للشق الاول من والبخاري رحمه الله قد ينوع في الدلالة كما سيأتي في الحديث الذي بعده - 00:38:44

اتقوا النار اجعلوا بينكم وبين النار ولو بشق تمرة. وهذا في الحقيقة يعني هو دلالته على شق الترجمة الاول بالمطابقة. ودلالته على الشق الثاني لماذا اه الالتزام بالالتزام بمعنى ان - 00:39:10

انه اذا تصدق بشق تمرة فان هذا لا شك قليل من الصدقة في الظاهر لكنه في نفس الامر بما قام في قلب صاحبه صدقة عظيمة. نعم قال رحمه الله حدثنا بشر بن محمد قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا معبر عن الزهري قال حدثني عبد الله ابن ابي بكر ابن حزم -

00:39:38
عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت دخلت امرأة معها ابنتان لها تسأل فلم تجد عندي شيئا غير تمرة فاعطيتها اياها. فقسمتها بين ابنتيها ولم تأكل منها ثم قامت فخرجت فدخل النبي صلى الله عليه وسلم علينا فأخبرته فقال من ابتلي - 00:40:08
من ابتلي من هذه البنات بشيء كن له سترا من النار حدثنا بشر بن محمد هذا هو قال اخبرنا عبد الله بن مبارك اخبرنا معمر عن الزهري قال حدثني عبد الله ابن ابي بكر هذا هو محمد ابن عمرو ابن حزم عبد الله ابن - 00:40:33
ابي بكر ابن محمد ابن عمرو ابن حزم محمد هذا صحابي صغير قيل له رؤية عمرو ابن حزم عمرو بن حزم هذا ايضا صحابي صحابي مشهور رضي الله عنه وكان عامل النبي عليه الصلاة والسلام على نجران اللي هو عمرو ابن حزم توفي بعد الخمسين - 00:40:53
الله عنه محمد هذا كما تقدم له رؤية كما يقول بعض الحفاظ وليس له سماع ولد في عهد النبي وسلم فهو له رؤية وقبل وفاته بسنتين هذا حديثه في حكم ماذا المتصل ولا مرسل - 00:41:24
ولو كان وفاته قبل وفاة النبي سنتين صحابي صحابي للشر والصحبة لكن حديث اذا روى حديث ايش حكمه ها مرسل نعم ها لأ مرسي الحكم حكم مرسل غير مرسل للصحابي - 00:41:45
مثل مثل مراسيل كبار التابعين مثل مراسيم كبار التابعين محمد ابن ابي بكر مثلا المحسن ابن علي ابن ابي طالب لكن هذا محسن توفي في وهو صغير مثلا كذلك هذا محمد عمرو الحزم وبعضهم اختلف فيه - 00:42:14
وبعضهم من صغار الصحابة محمود ابن لبيد محمود ابن الربيع الحسن والحسين هؤلاء ادركوا وهم مميزين محمود ابن ربيح ولذا هذا اه بعضهم اه محمود بن ربيع عقل من النبي عليه الصلاة والسلام وله خمس سنوات. في حديث البخاري ومحمود المبيد كذلك قريب منه الحسن والحسين - 00:42:34
الحسن ولد في السنة الثانية للهجرة عند وفاة النبي عليه السلام له سبع سنوات. والحسين ولد في السنة الرابعة للهجرة فله ست سنوات نحو من ست سنوات هو اصغر منها. المحسن اختلف فيه يعني قيل مات وهو صغير - 00:42:58
ومحمد ابي بكر لما مات النبي عليه الصلاة والسلام له نحو من ثلاثة وثمانين يوم لانه ولد في ذي الحليفة في اخر ذي القعدة في اخر ذي القعدة لما ولدته اسماء في ذي الحليفة في حجة الوداع - 00:43:15
لان النبي عليه السلام نزل بذي الحليفة اه في تلك الليلة بعد ان خرج من مكة يوم السبت فبات بها ليلة الاحد. فولدت في ذي الحليفة في هذا الوقت يعني ما بين نزوله لانه نزل وصلى فيها وصلى في نزل صار بعد الظهر وصلى فيها العصر - 00:43:35
المغرب والعشاء والفجر والظهر من يوم ثاني بعد ما بات بها ليلة الاحد ولدته كذلك عبد الله بن الزبير والمسور ابن اخرمة ولد في عام واحد. ولد في عام واحد - 00:43:55
ولهما عند وفاة النبي صلى الله عليه وسلم نحو ثمان سنوات ثمان سنوات لكنهم لكنهم مميزان مميزان فروايتهما ليست في حكم يعني الصحابي الذي له رؤية بمعنى ان النبي عليه السلام بمعنى انه حين وفاة النبي وسلم حتى الان لا يعقل صغير - 00:44:15
صغير فهذا لا ما دام انه لا يدرك في هذه الحال وقبل التمييز فروايته في حكم مرسل الصحابة ويلغز به يقال مرسل صحابي لا يقبله من يقبل مرسل الصحابي من هو - 00:44:39
صحيح لكن ما هو من هو ضابطه؟ مرسل صحابي لا يقبله من يقبل مرسل الصحابي نعم من كان عند وفاة النبي صلى الله عليه وسلم او توفي النبي قبل ان يميز - 00:44:58
من توفي النبي وسلم قبل او او من كانت وفاة النبي وسلم قبل تمييزه قبل تمييزه فهذا مرسله حديثه في حكم مرسل. وقالوا حكم حكم مرسل كبار التابعين ومرسل كبار التابعين - 00:45:16
هذا الصحيح عند هالحديث انه في حكم اه الظعيف في حكم الظعيف نعم عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت دخل دخلت امرأة معها ابنتان لها تسأل تسأل هذه حال - 00:45:36
ابنتان تسأل هذه المرأة يعني حال كونها تسأل تطلب شيء من الصدأ. فلم تجد عندي شيئا غير تمرة ليس في بيت النبي عليه السلام الا

تمرة ومع ذلك تصدقت بها - 00:46:01
ولم تستأذن النبي عليه الصلاة والسلام. لعلمه بانه يحث على مثل هذا وهذا فيه اشارة هل فيه لعله يأتي ان شاء الله؟ قال غير تمرة في رواية مسلم انها اعطتها ثلاث تمرات - 00:46:22
هل هي قصة اخرى او نفس القصة الله اعلم لكن في هذه القصة ما وجد الا تمرة ولا شك انها بحاجة لها فاعطيتها اياها. اثرتها على نفسها وهذا من عائشة رضي الله عنها اذا كانت بعد عهد النبي عليه السلام حالها فكيف تكون حالها في عهده عليه السلام؟ في حياته - 00:46:43
الوحي ينزل فقسمتها بين ابنتيها ما الذي قسمتها؟ عائشة او المرأة اذا نسبة القسمة للمتصدق او للمتصدق عليه القسمة لمن؟ الذي قسمه وتصدق عليه. اي نعم لان هذا له اثر في تعلقه بالترجمة. قال فقسمتها عائشة ما تصدقت بشق - 00:47:10
تصدقت بالتمرة كاملة. سؤال التمرة كاملة. فعلى هذا هل يدخل في قوله اتقوا النار بشق تمرة اول قليل من صدقة اي صدقة؟ لو كانت عائشة شقتها واعطتها شق ولا تشق لدخلت في باب اه في الشق الثاني ولهذا بعضهم قال وجه ارتباط - 00:47:32
لانها لان المرأة قسمتها اسمي رجعت قسمتها قسمين فاعطت احدى ابنتيها شق تمرة والاخرى شق تمرة. فتصدقت على كل واحدة بكم بشق تمرة. فاذا قيل هذا دخلت في باب في قوله اتقوا النار في شق تمرة - 00:47:53
لكن الاظهر والله اعلم ان يقال انه داخل في قول ابن القيم صدقة. لان عائشة رضي الله عنها هي التي اعطتها التمرة التمرة ولو ان عائشة مثلا هي التي شقتها واعطت كل واحدة شق تمرة لكان داخلا في الشق الثاني من الترجمة - 00:48:11
شيخنا يدخل في نعم من جهتنا لما تصدقت عائشة عليها بالتمرة هي تصدقت على ابنتها نعم هي تصدقت على صحيح. هي لكن في هذه الحال تكون عائشة رضي الله عنها ممكن يقال ان الحديث هذا كلام جيد - 00:48:30
ممكن يقال ان الحديث اه يدخل في شقه الترجمة من جهة ان عائشة تصدقت بالت بالقليل منها. والمرأة تصدقت بها وشقتها نصفين. شقت وهذا ربما ايضا يقال ان البخاري رحمه الله بخاري رحمه الله ذكر القليل من الصدقة - 00:48:47
في حديث ابي مسعود بروايته ثم ذكر شق التمرة شق التمرة في حديث عدي ابن حتقن وشق تمرة ثم ذكرهما جميعا في حديث عائشة وهذا كلام جيد هذا حسن. وهذا جيد يعني من يقال انها ان حديث عائشة رضي الله عنها فيه الدلالة من جهتين من جهة - 00:49:12
القليل من الصدقة عائشة تصدقت بها صدقت بها وهي تصدقت بها على ابنتيها تصدقت بها عن ابنتيها. وانظر كيف ان المرأة جاءت سائلة وهي بحاجة وهي تنتظر ربما تمر يكون لها ولابنتيها لكن - 00:49:33
ليس ثم الا تمرة فقسمتها بين ابنتيها تصدقت بها على ابنتيها قال ولم تأكل منها هذي اشارة الى انها محتاجة ثم قامت فخرجت فدخل النبي وسلم علينا فاخبرته فيه اخبار الزوجة - 00:49:55
زوجها خاصة عائشة رضي الله عنها لها فطنة وهي تنظر هذا الامر وكل واحد منا حينما يسمع هذه القصة ربما يستحضر كانه يستحضر عائشة رضي الله عنها وهي تعطي هذا المال وتسلم هذه التمرة وهذه المرأة تتصدق على ابنتيها - 00:50:21
ابنتيها على نفسها. وفي رواية مسلم فلم تجد الا ثلاث تمرات فاخذت تمرة واعطتها ابنتها والثانية اعطيتها الثانية ثم اخذ التمرة الثالثة لماذا؟ لاجل ان تأكلها من شدة جوع الابنتين اكلت كل واحدة تمرضها فاستطعمتها ابنتها صغيرتان لا تعقلان - 00:50:43
استطعمتها كل من تقول اعطيني التمرة تقول عائشة وانا انظر اليها هي ان اعطت احدى الابنتين تمرة سوف تحرم الاخرى اليس كذلك؟ ماذا صنعت شقت التمرة شقين واعطت هذه شق تمرة واعطت هذه شق تمرة. قالت فاعجبني شأنها - 00:51:12
ثم ذكرت ذلك للنبي وسلم فقال ما ابتلي بهذه البلد من هذه كن له سترا من النار. ورد في هذا اخبار عنه عليه الصلاة والسلام في هذا الباب وفضل القيام على البنات وفي رواية في الرواية الاخرى في الصحيح من احسن اليهن - 00:51:37
من احسن يعني احسان معناه لا يتبرم بل الاحسان وليس مجرد الاطعام والكساء لا. لان هناك رعاية النفسية وخاصة للبنات لسرعة تأثرهن وايضا شدة تعلقهن اه اهلهن وخاصة تعلقها ايضا كثيرا بوالدها - 00:51:55

وهذا من اعظم العناية والرعاية التي تكون هذه الصغيرة سترا له من النار. مع انها ابنته سوف يجب عليه والقيام عليها ومع ذلك يكون له سترا من النار وجاء في هذه الاخبار من على جاريتين له او لغيره - 00:52:23
له او لغيره كهاتين في الجنة اخبار يعني نهو او لغيره لغيره كنت جاريتين له لا غير. كنت انا وهو كهاتين في الجنة نعم هنا الابتلاء. فسره بعض الشراح بالفقد. بالفقد. بالفقر. بالفقد لو فقد يعني احدى - 00:52:44
يعني يكون هذا ويفسر ايش قال علي قال شي عندك على قول ابتليه وفي حديث ابي سعيد ابو هريرة حديث انس هذا في الصحيحين انه عليه الصلاة والسلام قال ما منكن - 00:53:13
او احداكن من تقدم ولدا الا كان لها سترا من النار سترا من النار وهذا له روايات جاءت في هذا الباب في هذا الباب سترا من وهذا لا شك هو ورد في هذا وورد هذا - 00:53:45
يظهر والله اعلم الحديث سبب كلامه عليه السلام الصدقة وهذا واضح انه متعلق ولهذا في اللفظ الاخر من احسن اليهن وهذا ليس المراد به وانه قال ابتلي كن له سترا من النار. وذلك ان آآ يعني لربما احيانا بعضهم يتبرم - 00:54:08
بها ويقع جفاء ونحو ذلك. وربما يشبه طريقة الجاهلية في مثل هذا. والنبي عليه السلام حذر من هذا لما كانوا عليه فبين فظل القيام عليهن والاحسان اليهن. وليس الامر قاصر على مسألة الكسوة والطعام والشراب قال احسن. والاحسان - 00:54:32
واعلى درجات الدين والاحسان في كل شيء هو اعلى درجات التعامل والاحسان في الصلاة هو على درجة حضور فيها حساب الصدقة هو ان يتصدق عن تثبيت وعن يقين واكد الاحسان في الصوم الاحسان في القيام على البنات في البنات وهكذا - 00:54:56
اذا في ابواب اخرى الاحسان في باب العمل ان الله يحب اذا عمل احدكم ان يتقنه واتقانه واحسانه ثم قال من احسن اليهن ثم الاخبار الاخرى تدل على هذا المعنى. نعم - 00:55:18
قال رحمه الله باب اي الصدقة افضل وصدقة الشحيح الصحيح. لقوله وانفقوا مما رزقناكم من قبل ان يأتي احدكم الموت الاية وقوله يا ايها الذين امنوا انفقوا مما رزقناكم من قبل ان يأتي يوم لا بيع فيه الاية - 00:55:33
حدثنا موسى ابن اسماعيل قال حدثنا عبد الواحد قال حدثنا عمارة بن القعقاع قال حدثنا ابو زرعة قال دفن ابو هريرة رضي الله عنه قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اي الصدقة اعظم اجرا - 00:55:53
قال ان تصدق وانت صحيح شحيح تخشى الفقر وتأمل الغنى ولا تمهل فاذا بلغت الحلقوم قلت لفلان كذا ولفلان كذا وقد كان لفلان باب اي الصدقة افضل وصدقة الشحيح الصحيح - 00:56:13
يقول الحافظ رحمه الله ان في رواية ابي ذر من باب فظل باب فظل باب فظل صدقة الشحيح الصحيح. فظل صدقة الصحيح الصحيح بدون قوله اي صدقة هذا يقع في النسخ اختلاف النسخ ومن زاد شيئا وهو - 00:56:38
اه يعني في نسخته يقدم الا ان يعلم خطأه مثل وقع لخطأ في هذا الباب ونحو ذلك هذا يتبين لكن الاصل ان هذه النسخ يزيد بعضهم على بعض ربما حصل اختلاف بينهم - 00:57:02
والشح هو البخل مع الحرص والبخل مع الحرس. باب اي الصدقة افضل هذا ايضا فيه دلالة على ان الصدقة درجات وهذي سبق لشريف وان بعضها افضل من بعض كسائر الاعمال. كما ان نفس الاعمال تتفاضل - 00:57:19
جنس العمل العمل جنس تحته انواع فبعضهم اي عمل قال الصلاة على وقتها بر الوالدين ثم الجهاد في سبيل الله. عن ابي هريرة الايمان بالله ورسوله والجهاد في سبيله ربما ايضا نفس العمل بعضه افضل من بعض - 00:57:42
اما بحسب الحال او الوقت يرجع الى حال الشخص كذلك الصدقات صدقة الفرض صدقة التطوع صدقة البصرة صلاة التطوع فاشار رحمه الله الى ان تصدق عليه ان يجتهد في اعلى وارفع انواع الصدقات - 00:58:04
وهذا لا يحصل الا بالفقه. والعلم بابواب الصدقة. مثل ما شأن العلماني يعلم لله في حقه يتقي في ربه ويصل ويعلن في حقه وهو باعلى المناسك لقوله لقوله تعالى لقوله وانفقوا مما رزقناكم من قول من قبل ان يأتي احدكم الموت - 00:58:26
هذا ايضا اشارة الى ان افضل الصدقة قبل ان يأتي الموت. اما اذا حضر الموت تقول لفلان وفلان فانى اوان الصدقة كما سيأتي لانه

رخص الدنيا عنده وقلت رغبته في المال - 00:58:50
بل ربما اساء في هذه الحال وقوله يا ايها الذين انفقوا مما رزقناكم من قبل يأتي يوم لا بيع فيه وناخ. بيع فيه مختصر على نعم او قال الاية يعني الصدقة وهذا ربما يكون اشارة الى ان الصدقة - 00:59:10
تكون افضل قبل ان يحل او ان يحل الموت او يقرب موت في الشخص المعين. وكذلك على العموم من قبل ان لتظهر على ما تدل على قرب الساعة وسبق الاشارة في حديث ابي موسى وحديث ابو وهب وعلي ابن حاتم وابي هريرة في الذي يطوف بصدقته - 00:59:37
وفي اخر الزمان كأنه والله اعلم والله اعلم احد اشار الى هذا المعنى الى ان الاية الاولى تتعلق بالقيامة الخاصة. ومن مات قامت قيامته. واذا حظرت علامات الموت حظت علامات الموت ودلائل الموت وتصدق في هذه الحالة صدقة ضعيفة - 00:59:59
صدقة ضعيفة ليست تلك الصدقة ان تكون في حال الصحة. وكذلك ايضا من قوله يأتي يوم لا بيع فيه ولا خلة وهذا يوم القيامة. ومعلوم انه لا صدقة في يوم القيامة - 01:00:21
لا صدقة والمعنى هو تحري الصدقة وكذلك ايضا من ذلك ان الصدقة في الوقت الذي تقل فيه الرغبة في المال لكثرته وهو المال وهذا عند قرب قيام الساعة كم الاخبار؟ ايضا الصدقة الصدقة ضعيفة وتحري قبل ذلك هو الاكمل كما قال لو جئت - 01:00:37
بالامس لقد تؤمل يوم فلا ارى ما لي فيها. في اللفظ الاخر عند البخاري فلا حاجة لي فيها يردها هو يتشفع لي يقبلهم عليك لا يقبلوها حدثنا موسى ابن اسماعيل هذا هو التبوك التبوذكي عبد الواحد هو ابن زياد حدثنا عمارة ابن القعقاع هذا هو الظبي - 01:00:57
الكوفي وهم رجال الجماعة حدثنا ابو زرعة. ابو زرعة من هو؟ مشهور بكنيته هذا ابن عمرو ابن جرير وجده جرير ابن عبد الله البجلي حدثنا ابو هريرة رضي الله عنه قال جاء رجل الى النبي سلم الصحابة رضي الله عنهم - 01:01:19
في مثل هذا احيانا ربما يكون هذا الرجل معلوم وربما لا يكون معلوم. قد يأتي رجل يعني من البادية او يأتي رجل من خارج لا يعرفونه لا يعرفونه فيقول جاء رجل واحيانا ربما عرفوه فلا يظهرونه لان المصلحة او الفائدة ترجع - 01:01:36
الى ما دار بينه وبين النبي صلى الله عليه وسلم اما من سؤال ونحو ذلك. الى النبي وربما ذكر وهذا يقع في الاخبار ربما يذكر اسم الرجل السائل ونحو ذلك. اه فقال يا رسول اي الصدقة اعظم اجرا - 01:01:57
وهذي دلالة على ان الصدقة مراتب وان بعضها اعظم اجر من بعض قال ان تصدق يعني ان تتصدق وان مع ما دخلت عليه فهو مصدر. اي تصدقك من تصدق اي تصدقك - 01:02:15
وانت صحيح والواو هنا للحال والحال انك صحيح الجملة هذي حالية ان تصدق وانت صحيح شحيح وانت صحيح جملة ثم اضاف عليها شحيح هذا خبر ثاني ليس تأكيد اول هذا خبر ثاني. يعني والحال انك شحيح - 01:02:35
تخشى الفقر هذه جملة فعلية حالية والاولى جملة اسمية حالية وهذا تأكيد للمعنى المقصود في باب الصدقة ان تصدق وانت صحيح شحيح والحالة والحال انك تخشى الفقر وتأمل الغنى. ايضا كذلك عطف على ما قبله - 01:03:05
كل هذه اسباب تجعل الانسان حريص على المال وجمع المال والحرص في طلبه لانه في حال صحته ونشاطه ويخشى ان يذهب المال هنا هنا ويجتهد في جمعه وطلبه. هذه هي الحال التي يمدح المتصدق - 01:03:32
فيها لانه لا تصدق الا عن تثبيت وعن يقين وعن ايمان بفظل الصدقة وان الله سبحانه وتعالى يعوضه ويعطيه خيرا منها في الدنيا قبل الاخرة ولا تمهل تمهل هذه رويت بالحركة الثالثة. ولا تمهل بتشكيل اللام على انها على ان لا ناهية - 01:03:55
وروي بضمها على انها نافية ولا تمهل. وروي بالعطف على قوله ان تصدق ولا تمهل ان تصدق ولا تمهل. لا تنتظر بل تبادر مثل ما تقدم لا تسوف ولهذا ذاك الذي جعل يسوف ذهب بصدقة يطوف بها - 01:04:20
الاول او بالامس ربما يمر الفقير فيعرظ عنه. الان هو يبحث عن الفقير فلا يجده. واذا وجده فالفقير عرض عنه هو اللي في حقي بل هو ليس فقير الان هذا الان ولو كان قليل المال فليس له برغبة في المال. لقرب العلامات فرغبته في المال ضعيفة فجوزي بانه - 01:04:45

كما اعرض عنه او ضعف في الصدقة عليه ايضا هذا اعرض عنه حتى اذا بلغت الحلقوم يعني الروح قلت لفلان هذا محتمل لفلان وفلان وفلان يعني قيل قد اوصيت او لفلان الثاني من عليه له دين علي - 01:05:10
اول اول موصل هو الثاني الوارث. وقد كان لفلان هذا وقع في خلاف المقصود انها حقوق اما ثابتة عليه بدل نحوه او حقوق ثابتة بالشرع بان هذا للوارث. وقد كان لفلان - 01:05:31
آآ حتى ان قلت لفلان كذا وفلان كذا يعني المعنى انه ينفق المال من هنا يتصدق ويقول له فلان كذا وفلان كذا في اللفظ الاخر وان اوان الصدقة وان اوان الصدقة. وهذا الاظهر والله ان تتقدم انه ربما يكون يوصي ويقول قد وصيت لفلان - 01:05:50
واعطيت فلانا ونحو ذلك فسمحت نفسه باخراج المال لكن متى حينما حس بالموت وقلت رغبته في المال في هذه الحالة تكون هذه حال ليست حالا محمودة ولا ممدوحة بل هي اشبه - 01:06:14
اقرب الى ذم هذه الحال لانه ترك الصدقة في حال الصحة وحب المال. ولما ضعف اقباله على الدنيا واقبل على الاخرة في اخر يوم من ايام الدنيا واول ايام الاخرة جعل يقول لفلان مثل ما تقدم في الاخبار - 01:06:33
لكن هذه الصدقة وكما سيأتي ان شاء الله ان تكون عن ظهر الغنى وافضل الصدقة ما كان عن ظهر غنى. يعني شيء يستريح اليه اما حسي بمعنى انه يتصدق بشيء ويكون باقي المال ينفقه على نفسه وعلى ولده فلا - 01:06:50
يضر ومن ذلك لو انه عند الموت جعل يتصدق واولى اهله محتاجون فربما يأثم. او يكون ظهر غنى غنى القلب يعني قد يكون الغنى عن ظهر غنى الغنى بالمال. او الغنى بما يغنيه الله سبحانه وتعالى. فجعل الغنى - 01:07:10
الشيء الذي يستند عليه الانسان ويعتمد عليه فيمسك به هذا يعني مبالغة في توجيه في باب الصدقة وفضل الصدقة نقف على هذا والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا - 01:07:30
محمد يعني شحيح بالمال يعني وانت صحيح شحيح. يعني تشح بالمال. وليس المعنى بذلك انه الشح. لانه قالوا ان تصدق انت صحيح شحيح يعني واذا تصدق صحيح شحيح يعني في الحالة التي يجمع فيها المال - 01:07:47
يجمع فيها المال وهذه ليس آآ انه لانه اذا كان بوصف الشح فانه لا يتصدق قال وان تصدق وانت صحيح شحيح تخشى الفقر وتأمل الغنى. يعني تشح به. لانك تقول اه - 01:08:19
اه قد اتصدق بما احتاج اليه او تحتاج هذا نوع مما يحدث لنفسه يشح بالمال لكن ليس من الشيء المذموم فان قاده هذا الحديث الى منع الصدقة ومنع البذل كان مذموما. لكن اذا - 01:08:37
فك لحي الشيطان ها ولهذا عند احمد ما تصدق متصدق بصدقة الا الا بعد ان يفك عنها سبع للحيي شيطان ان يأتيه الشيطان يقول تتصدق انت الان ربما تحتاج الى المال. ولدك يحتاج الى المال. سوف تندم. يوسوس له. وهذا ان نزل الحديث - 01:08:57
في هذا منزلة الشحب لكن لقوة ايمانه جاهد نفسه فاخرجه ولم يبالي والذين جاهدوا فينا لنهدين سبلنا وان الله لمحسنين والله اعلم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد نعم تخشى - 01:09:29
انت صحيح شحيح تخشى الفقر صحيح شحيح هذا خبر ثاني وقوله تخشى الفقر هذي يعني جملة فعلية جملة فعلية خبر ثالث ما ادري عنها لكن يظهر والله اعلم لانه عطه بعدين قالوا وتأمل الغنى وتأمل الغنى - 01:09:51
ان تصدق وانت صحيح شحيح لكن قوله تخشى الفقر هذه جملة لان تخشى فعل مضارع مرفوع بضمة مقدرة لانه معتل. الفقر مفعول. الفقر مفعول وكيف والجملة كلها الجملة كلها في محل نصب على الحال. في محل نصب على الحال - 01:10:25
ليست خبر في اجمال لكن وانت صحيح هذا مبتدأ خبر صحيح خبر ثاني ثم قال والجملة هذي كلها حالية. وانت صحيح حالية. لكنها جملة اسمية. وقولك تخشى الفقر جملة حالية لكنها فعلية - 01:10:55
شوفوا الحالة الحالية لكنها فعلية نعم والله اعلم السلام عليكم - 01:11:14